Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأما المفعول ففضلة فهو أولى بأن يحذف معه، حتى إذا كان أحدهما مفعولا والآخر مجرورا نحو: خلطت القوم بعضهم ببعض، فالمفعول يجب تقديمه وإضافته الى الضمير (١).

والقرآن الكريم على هذا، يقول تعالى: ﴿فإن أمن بعضكم بعضا﴾، ﴿ولا يتخذ بعضنا بعضا﴾ ﴿ويلعن بعضكم بعضا﴾ ﴿ولاتجسسوا ولايغتب بعضكم بعضا﴾ وكذلك فى صورة البدل، فهومقدم على المفعول، نحو: ﴿بل إن يعد الظالمون بعضهم بعضا إلا غرورا﴾ ومثال تقديم المفعول على المجرور ﴿وجعلنا بعضكم لبعض فتنة﴾، ﴿ويجعل الخبيث بعضه على بعض﴾.

وقد نسب أبوحيان هذا إلى الرُّنْدِيّ تلميذ السهيلى، فقال: وذكر الرندى والبَهَارىّ أنه لايجوز تقديم المفعول فى مثل: ضرب القوم بعضهم بعضا، لأن الفاعل مفسر له، والسهيلى متقدم طبعا.

الاضافة:

١ ـ تجوز إضافة الشىء إلى نفسه إذا كان الثانى معرفة:

أمثلة السهيلى لهذه الاضافة تدرس تحت عنوانين، فمنها ما هومن قبيل إضافة الموصوف إلى صفته، ومنها ماهومن قبيل إضافة الاسم إلى مرادفه، وقد دعا هذه الإضافة إذا استكملت شرطها بإضافة التخصيص، وجعلها قسما من أقسام الإضافة المعنوية(٢)، وقال عنها: «وهو أن تخصص الاسم بإضافته إلى وصفه أو إلى لقب علم، كقولهم: زيد بطة، وفى الوصف: (جانب الغربى)(٣).

وقد منعها البصريون وأوّلُوا ما ورد منها، وحجتهم أن الشىء لايتعرف بنفسه،

---

(١) ينظر النتائج ١٧٤ ـ ١٧٥

(٢) أما قسماها الآخران فهي: إضافة الملك نحوغلام زيد، وإضافة ملابسة ومصاحبة نحو: سرج الدابة.

(٣) النتائج ٣٧ ـ ٣٨.